أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وفي ذلك قال الشاعر هذا البيت

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت يوما عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقد قرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ بالخفض من غير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده الحالة الثالثة أن يقطعا عن الإضافة لفظا ومعنا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا بالإعراب المذكور لكنهما ينونان لأنهما اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات تقول قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ مثل قول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الفراتِ

وقرئ

وقرئ بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت معناه فيبنيان على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ وأما قولي وأخواتهما أردت بها أسماء الجهات كلها وهي أول ودون ونحوهما كما قال الشاعر

وقال زهير

لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أينا تعدو المنية أولُ

إذا أنا لم أومن عليك ولم ... يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

المبني على السكون

ثم لما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجده ملازما للسكون في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبد ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في موضع رفع عند سيبويه بالابتداء وعلى الخبرية عند